أصل
فتضاروا فسدوها

فتضادوا فيها فافسدوها وهي عين ماؤها عذب كثير وقد قتل ناس بذلك السبب كثير وطلبها سلطان البلد مرارًا بالثمن الكثير فابوا ذلك وفي أبلى مجله مياه منها بئر معونه وذو ساعدة وذو جماجم أو حماحم والوسباء وهذه لبني سليم وهي قنان متصلة بعضها الى بعض قال فيها الشاعر

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا ٪ أروم فآرام فشابة فالحضر

وهل تركت أبلى سواد جبالها ٪ [وهل زال بعدي عن قنينته الحجر]

معدن بني سليم يكون فيه الأروى كثيرا وفي اسفل من شرقيه بئر يقال لها الشقيقة وحذاءه من عن يمينه من قبل القبلة جبل يقال له برثم وجبل يقال له تعار وهما جبلان عاليان لا ينبتان شيئا فيهما النمران كثير وفي أصل برثم ماء يقال له ذنبان العيص وليس قرب تعار ماء والخرب جبل بينه وبين القبلة لا ينبت شيئا نابتا قال الشاعر (ص ١٠)

بليت ولا تبلى تعار ولا ارى ٪ برمرم الا نابتا يتجدد

ولا الخرب الداني كأن قلاله ٪ بخات عليهن الاجلة هجد

ويجاور عين النازية ماء يقال له الهدبيه وهي ثلاث ابار ليس عليهن مزارع ولا نخل ولا شجر وهي بقاع كبيرة تكون ثلاثة فراسخ في طول ماشاء الله وهي لبني خفاف بين حرتين سوداوين وليس ماؤهن بالعذب واكثر ما عندها من النبات الحمض ثم تنتهي الى السوارقية على ثلاثة اميال منها وهي قرية غناء كبيرة كثيرة الاهل فيها منبر ومسجد جامع

في معجم ما استعجم ما نصه تضاروها فافسدوها وفي الاصل الذي بيدنا فتضاد بوا فدها م وهو تحريف ظاهر وما اثبتناه هنا من معجم ياقوت عن عرام

كذا بالاصل ولعل فيه سقط من الناسخ حيث قال ياقوت في معجمه في رسم الموقعه قال عرام وحذاء ابلى جبل يقال له ذو الموقعه من شرقيها وهو جبل معدن بني سليم يكون فيه اللازورد كثيرا ايضا وكذا قال في معجم البكري الا انه قال الاروى

في الاصل اللازورد النمر النمور

في المعجم لياقوت وما

ما بالاصل ما سال منه

بكيت ولا تبكي - كذا بالاصل

أصل
كبيرة تأتيها

وسوق كبيرة يأتيه التجار من الاقطار لبني سليم خاصة ولكل [من] بني سليم فيها شيء وفي مائها بعض ملوحة ويستعذبون من آبار في واد يقال له سوارق وواد يقال له الأبطن ماء خفيفا عذبا ولهم مزارع ونخل كثيرة وفواكه من موز وتين ورمان وعنب وسفرجل وخوخ ويقال له الفرسك ولهم أبل وشاء وكبراؤهم بادية الا من ولد بها فانهم ثابتون بها والآخرون بادون حواليها ويميرون طريق الحجاز ونجد في طريق الحاج والحضرية واليها ينتهي حدهم على سبع مراحل ولهم قرى من حواليهم منها قرية يقال لها القيا ماؤها ملح نحو ماء السوارقية وبينهما ثلاثة فراسخ وبها سكان كثير ونخيل ومزارع وشجر قال الشاعر:

ما أطيب المذق بماء القيا ٪ وقد أكلت بعده برنيا

وقرية يقال لها الملحاء وهي ببطن واد يقال له قوران يصب من الحرة فيه مياه وأبار كثيرة عذاب طيبة ونخل وشجر وحواليها هضبات ذي مجر قال فيهن الشاعر:

٪ بذي مجر أسقيت صوب غوادي ٪

وذو مجر غدير كبير في بطن وادي قوران هذا وباعلاه ماء يقال له ليث ماء أبار كثيرة عذبة ليس عليها مزارع ولا نخل لغلظ موضعها وخشونته وفوق ذلك بئر يقال لها ذات الغار عذبة كثيرة الماء تسقى [بها] بواد بهم قال الشاعر وهو عزيزة بن قطاب السلمي:

لقد رعتموني يوم ذي الغار روعة ٪ باخبار سوء دونهن مشيبي

أصل: كثيرة — أصل: وأبار كبيرة — أصل: عذيزة — في معجم ياقوت الملوحة — في معجم ياقوت حواليها — في معجم ياقوت الى — في معجم البكري قبا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)